

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[175] نضع؟ قال: إذا تطيرت فامض (أي لا تعتنر بها) وإذا حسدت فلا تبغ (أي لا تعمل بوحى منه شيئاً) وإذا ظننت فلا تحقق". والعجيب أن مسألة الفأل والطيرة كانت ولا تزال موجودة حتى فى البلاد الصناعية المتقدمة، وفى أوساط من يسمون بالمتقفين، بل وحتى النواىع المعروفين، ومن جملتها: يعتبر المرور من تحت السلم عند الغربىين - وسقوط المملحة، وإهداء سكين، أموراً يتشاءم بها بشدة. على أن وجود الفأل الجىء - كما قلنا - ليس مسألة مهمّة، بل لها غالباً آثارٌ حسنة طيبة، ولكن يجب مكافحة عوامل التشاؤم وفكرة الطيرة، ونبذها من الأذهان، وأفضل وسيلة لمكافحتها هى تقوية روح التوكل، والثقة بالأ والإعتماد عليه كما أشير إلى ذلك فى الأحاديث الإسلامية. * * *